فقبل المشورة واقتدى بآرائهم ولم يعدل عنها
قل أن يحقق مسعاه ويفوت مطلبه فإن أعجزه
القدر فهو معذور غير ملوم ومنها من ترك المشورة
وعدل عنها فلم يظفر بحاجته صار هدفا للسهام
الملام ومضغة في أفواه العاذلين ومنها من أكثر
الاستشارة لم يعدم عند الإصابة مادحا وعند
الخطإ عاذرا الباب الثالث في الوفاء والإيلاف
وفيه فصلان الأول في الوفاء إن أوضح سبيل تهدي
سالكه إلى بلوغ مناه كتاب الله الذي من تمسك

به هداه وقد دلت نصوصه أن الوفاء واجب على كل عاقل
أريد عاه فقال تعالى وبعهد الله أوفوا وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال تعالى يوفون
بالنذر وقال تعالى وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم
وقال تعالى وأوفوا بالعهد فهذه الآيات دلت على
وجوب الوفاء بالعهد ولو لم يرد فيه إلا أن المتصف
يعد في زمرة الصادقين وينزه نفسه عن التخلق بسمة
المنافقين قال صلى الله عليه وسلم في صفات المنافق
وإذا عاهد غدر قالوا فمن شيم الأخلاق الكريمة والخلال

Copyright © King Saud University